

هوية الإشارات في الشبكات الاجتماعية

2018-02-03 مروة الاسدي

في الآونة الأخيرة كثرَ مشاهدة اشارة النصر او السلام في اغلب صور الشباب والبنات وحتى صور مشاهير العالم التي تنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل الانستغرام او الفيس بوك وغيرها من مواقع التواصل وهي الاكثر استخداماً في اغلب دول العالم. وتتم برفع الاصبعان الوسطى والسبابة وتكون بشكل حرف الـ(V) وتستخدم كحركة لخفة الظل او لتضفي للصورة طابعاً للمرح او الابتعاد عن طابع الجمود لتعطي للناظر ايحاءً بالحركة وغيرها. مع ان اغلب هؤلاء لا يعرف معنى تلك الاشارة واصلها.

ان نشأة هذه العلامة واصلها كان لـ (تيفون وابوفيس) اثنين من الاله اليونانية والرومانية وكان اول استخدام مسجل لها في (Psalter Macclesfield) كتار انكليزي قديم. وفقاً للاسطورة الشعبية المحبوبة تدرجت العلامة من الرماة في الجيش الانكليزي في (حرب المئة عام) تحديداً في معركة (اجينكورت) تدعي القصة ان الجنود الفرنسيين كانوا يريدون أن يقطعوا اصابع الرماة الانكليزيون عند اسرهم بعد المعركة.

ولكن خرج الانكليز من المعركة منتصرون وبدأوا يتباهون لان اصابعهم لاتزال سليمة، ولم تذكر هذه الحركة في تاريخ الفرنسيين حتى القرن السادس عشر ولكن البداية الفعلية لها كانت في القرن العشرين عندما تم تصوير عامل في انكلترا في عام 1901 يستخدم هذه الحركة قاصداً بها انه لا يريد ان يتم تصويره.

وكذلك (ونستون تشرشل) استخدم علامة الـ(V) بكلا الاصدارين قاصداً حرف الـ(V) بمعنى لاحقاً. اصبعيه بين سيجار يده وفي استخدمها وقد الثانية العالمية الحرب في النصر اي (Victory) استخدمها وراحة اليد الى الخارج بعد ان علم عن استخدامها المسيء وراحة اليد الى الداخل وقد ظهرت له الفكرة في حملة من الـ BBC. وكذلك في حرب فيتنام والنصر والسلام حيث ان الرئيس الامريكي (ريتشارد نيكسون)

استخدم الإشارة بمعنى النصر، واصبح شيئاً يعرف به الرئيس واشتهر به. وقد استخدمها أيضا عند مغادرته مكتب الرئاسة في 1974 اخذ نيكسون العلامة من الرئيس ايزنهاور، الذي كان نيكسون نائبا له.

مظاهرة على الحرب، كانت هناك مجموعات تستخدمها بمعنى السلام لأن الهيبين اليوم تومض في كثير من الأحيان هذا التوقيع (من أصل النخيل)، في حين يعلو صوته "سلام"، أصبح من المعروف شعبيا (من خلال الجمعيات) وعلامة السلام.

ولها معنى ايضا في الاسلام فان علامة النصر تكون برفع اصبعاً واحداً وهو السبابة ويدل على التوحيد بمعنى الله عز وجل واحداً لا شريك له.

والغالب يقول علامة النصر هي (علامة صمود حتى الحصول على احدي الحسينين إما النصر او الشهادة) وتحدث برفع الاصبعان الوسطى والسبابة على هيئة رقم (7) او مشابهة لسيف ذو الفقار سيف الامام علي عليه السلام، ولها معان اخرى عديدة ذكرت في مصادر عديدة منها علامة للماسونية او علامة الشيطان وغيرها

ففي اغلب البلدان ضاعت هوية هذه الاشارة فقد امست هجينة المواقف والشعور فتارة نراها منتشرة في صور اعياد الميلاد وصور الافراح وملتقى الاصدقاء وغيرها من المواقف دون ان تكون واضحة المعالم اما في بلدي العراق باتت هذه العلامة ملازمة لنا وحتى الاطفال اثناء تجولهم عندما يروا اية الة تصوير يشيرون بالنصر ولا اعلم عن اي نصر يتحدثون وكأن ارواحهم البريئة الطاهرة منتصرة بالامل بغد اجمل على الرغم من كل الظروف المأساوية التي يمر بها البلد وكان العراقيون جميعاً رجال ونساء شباب وشيوخ واطفال ياكدوا قول افلاطون (الانتصار على النفس هو اعظم انتصار) فهم انتصروا على انفسهم بمقاومتهم للظروف القاسية واستمرارهم بالحياة وهم يحملون في قلوبهم ودواخلهم امل السلام بعراق افضل وارقي واسمى.